# علامات الظهور وأحداث العالم دراسة مقارنة بين النصوص الإسلاميّة والمسيحية

**الكاتب والمسؤول الأول/ الأستاذ المساعد**
**جواد اسحاقيان درچه**
عضو هيئة التدريس بجامعة طهران كلية المعارف والفكر الإسلامي
eshaghian.dorcheh@ut.ac.ir

**م.م علاء رحيم يحيى البهادلي**
كلية المعارف والفكر الإسلامي/
جامعة طهران
ahmedassel19751982@gmail.com

**الكلمات المفتاحية**: علامات الظهور، أحداث العالم، النصوص الإسلاميّة والمسيحية.

**كيفية اقتباس البحث**

درچه ، جواد اسحاقيان ، علاء رحيم يحيى البهادلي، علامات الظهور وأحداث العالم دراسة مقارنة بين النصوص الإسلاميّة والمسيحية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Signs of appearance and world events, a comparative study between Islamic and Christian texts

**The Writer And Chief Administrator/Assistant Professor Jawad Ishaqian**
Member of the teaching staff at the University of Tehran, Faculty of Knowledge and Islamic Thought

**M. M. Alaa Rahim Yahya Al-Bahadli**
Faculty of Knowledge and Islamic Thought/University of Tehran

**Keywords** : Signs of the Appearance, World Events, Islamic and Christian Texts.

**How To Cite This Article**
Ishaqian, Jawad , Alaa Rahim Yahya Al-Bahadli , Signs of appearance and world events, a comparative study between Islamic and Christian texts,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Belief in the Last Day is considered a fundamental pillar of religion and one of its pillars without which religion cannot stand, and one of the basic beliefs of Islam. Belief in the Last Day and its signs is a belief in the unseen that the mind cannot comprehend, and there is no way to know it except through the texts of revelation, and the status of the Last Day in Religion, we find that God Almighty linked it to many deeds, as the reward for deeds will be on this great day. The Last Day in Islam and Christianity has been associated with signs associated with the appearance of the Savior, and they may be related to each other and similar to some extent. This is what we will try to clarify in our research in accordance with its demands to talk about the signs of the appearance and events of the world in Islam and Christianity and then make a simple

comparison between them, asking God for success in what we have chosen.

The Islamic and Christian conceptions agree that only God knows the time of the Hour, but it has signs and preludes, and texts have been mentioned in the Qur'an that agree with the texts of the Gospels in this regard. The signs of the appearance in the distorted texts of the Gospels agree in the general meaning with the signs of the appearance that were mentioned in the Sunnah of the Chosen One - may God bless him and his family and grant them peace - with the difference between the generality among Christians and the detail among Muslims. The Christian and Islamic conceptions agree on the appearance of the Antichrist, and that he has attributes and deeds. The descent of Jesus, peace be upon him, at the end of time to kill the Antichrist is something that Islam and Christianity agree upon.

**الملخّص:**

إنّ الإيمان باليوم الآخر يعدُّ ركناً أساسياً في الدين ودعامةً من دعائمه التي لا يقوم الدين إلا بها، وعقيدةً من عقائد الإسلام الأساسية، والإيمان بما في اليوم الآخر وعلاماته من الإيمان بالغيب الذي لا يدركه العقل، ولا سبيل لمعرفته إلا بنصوص الوحي، ولمكانة اليوم الآخر في الدين فإننا نجد أن الله تعالى ربطه بكثيرٍ من الأعمال حيث أن الجزاء على العمل يكون في هذا اليوم العظيم، ومن ذلك قول الله تعالى :﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[1]، وقد اقترن اليوم الآخر عند الإسلام والمسيحية بعلامات تقترن بظهور المخلص وقد تكون مرتبطة ببعضها البعض ومتشابهة لحدّ ما، وهذا ما سنحاول تبيانه في بحثنا وفق مطالبه للحديث عن علامات الظهور وأحداث العالم عند الإسلام والمسيحية ومن بعدها إجراء مقارنة بسيطة بينهما، سائلين المولى التوفيق فيما اخترنا.

يتفق التصور الإسلامي والنصراني في أن وقت وقوع الساعة لا يعلمها إلا الله تعالى، لكن لها إرهاصات ومقدمات، وقد وردت نصوص في القرآن موافقة لنصوص الإنجيل في ذلك.جاءت علامات الظهور في نصوص الأناجيل المحرفة موافقة في المعنى العام لعلامات الظهور التي وردت في سنة المصطفى –صلى الله عليه وآله وسلم –، مع الاختلاف بين الإجمال عند النصارى والتفصيل عند المسلمين.اتفق التصور النصراني والإسلامي في ظهور المسيح الدجال، وأن له صفات وأعمال.نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان لقتل الدجال مما يتفق عليه الإسلام والنصرانية.

**مقدّمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد كرّم الله سبحانه وتعالى الإنسان، وفضّله على المخلوقات جميعاً، وسخر له ما في السموات وما في الأرض، وأرسل له الرسل، وأنزل له الكتب، ولم يتركه في هذا الوجود بلا منهج يسير عليه، بل وضح له المنهج وأمره أن يسير عليه، مبيناً له أن الحياة الحقيقية هي باتباع ذلك المنهج، وأن الإعراض عنه سببٌ للشقاء والبلاء في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى.وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فإنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا.قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى**﴾[٢].

إنّ الناس في كلّ أنحاء العالم بصورةٍ عامة منقسمون حول موضوع المنقذ المنتظر الذي ينتظر ظهوره في آخر الزمان إلى قسمين: قسم يرى أن من المهم معرفة كل ما يمكن من معلومات عن المنقذ المنتظر وكل ما يتعلق به وبوقت ظهوره وحقيقة شخصيته وغالبا أن هذه الفئة هي من المؤمنين بوجود الله الخالق، لأن كل الديانات السماوية وحتى الغير سماوية قد بشرت بظهور هذا المنقذ في آخر الزمان الذي سيخوض حرباً عالمية ضد الشر بكل صوره وسينشر العدل والسلام في الأرض ونزول المسيح، ومن ثم بعد هذا لن يبقى إلا عدة عقود من السنين وتقوم القيامة وما تمثله من انتهاء وجود الإنسان على هذه الأرض وانتقاله إلى عالم آخر حيث يحاسب الله سبحانه وتعالى كل إنسان على عمله.

**مشكلة البحث:**

ينطلق البحث من إشكالية أن الذين يؤمنون بظهور هذا المنقذ العالمي فإنّ الاختلاف فيما بينهم ظاهر فكل منهم يدعي أن المنقذ المنتظر سيظهر من جماعته وأن الباقين واقعين في ضلالة وأن المنقذ سيقتص منهم لأنهم لم يؤمنوا بظهوره (شخصياً) مع كل صفاته التي ذكرتها كل أمة...بل أن الاختلاف حاصل مع أفراد الدين الواحد في صفات والعلامات التي تدل أو تخص هذا الشخص.

**أهميّة البحث:**

تكمن أهمية البحث في إبرازها علامات الظهور والأحداث في العالم وفق رؤيتين مختلفتين وفق الواقع الحالي والسابق. وتأتي هذه الدراسة لتبيين الأجواء العامَّة للزمن الذي يحصل فيه الظهور، وبعض العلامات واضحة في معناها والمقصود منها.

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى بيان علامات الظهور وأحداث العالم بين النصوص الإسلامية والمسيحية.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث المنهج المقارن والوصفي، القائم على الوصف، والتحليل، والتفسير، للوصول إلى الدلالة المطلوبة.

**الدراسات السابقة:**

**كتاب دراسة في علامات الظهور للسيد جعفر مرتضى العاملي من مطبوعات المركز** الإسلامي للدراسات عام ٢٠٠٩م، هذا الكتاب الذي تم نشره بصيغة بي دي اف في أقل من ٧٠ صفحة يتناول نقاطاً هامةً حول علامات ظهور المهدي الموعود عليه السلام وعجّل الله فرجه الشريف كما ورد في روايات مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

١-كتاب دراسة في علامات الظهور والجزيرة الخضراء لجعفر بن مصطفى بن مرتضى الحسيني العاملي من مطبوعات مؤسسة الأعلمي-بيروت، يعالج العلامة السيد "جعفر مرتضى العاملي" في هذه الدراسة موضوع الإخبارات الغيبية للأئمة رضي الله عنهم بعلامات الظهور والموقف المتخذ، والذي ينبغي أن يتخذ منها، ثم تقسيمها إلى ما هو من المحتوم وما ليس من المحتوم، ثم أهداف هذا التقسيم ودوافعه بصورة عامة، ويقدم فيه "العاملي" نموذجين عن الأحاديث حول علامات الظهور وأخبار الملاحم ظهرت فيهما الأخبار الموضوعة أو المحرفة بصورة جلية وواضحة.

-كتاب المسيح مشتهى الأجيال: منظور أرثوذكسي (مع حياة وخدمة يسوع) - للأنبا بيشوي- من مطبوعات المكتبة القبطية الأرثوذكسية، يعرض فيه سبع علامات بارزة تسبق المجيء الثاني للسيد المسيح، ثم نأتي بعد ذلك إلى أحداث المجيء الثاني نفسها؛ وهي تتضمن أيضًا علامات أخرى تصاحب هذا المجيء وتميزه عن أي مجيء آخر مزعوم مثل ما يدّعيه الأدفنتست وشهود يهوه.

**-خطة البحث:**

**مقدّمة**

## المبحث الأول

## التعريف بالمفاهيم النظرية

### المطلب الأول: مفهوم الإسلام والمسيحية:

**•الإسلام:**

-لغة: تباينت عبارات اللغويين في تعريفهم الإسلام، وإن اتفقوا على معناه العام في اللغة، فذكر ابن منظور في لسان العرب عن معنى الإسلام لغة أنه الاستسلامُ والانقيادُ، يُقالُ فلانٌ مُسلمٌ أي: مُستَسلمٌ لأمرِ الله[٣]، وورد في القاموس المحيط "أسلم: انقاد وصار مسلماً"[٤]، و"أسلم أمره إلى الله أي سلَّم، وأسلم دخل في (السَلَم) وهو الاستسلام و(أسلم) من الإسلام"[٥].

-اصطلاحاً: قال ابن جرير الطبري: "وأما قوله: {من أسلم وجهه لله} فإنه يعني بإسلام الوجه التذلل لطاعته والإذعان لأمره. وأصل الإسلام: الاستسلام، لأنه من استسلمت لأمره، وهو الخضوع لأمره. وإنما سمي المسلم مسلماً بخضوع جوارحه لطاعة ربه"[٦]. وقال القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن): "قوله تعالى: ربنا واجعلنا مسلمين لك أي صيّرنا، ومسلمين مفعول ثانٍ، سألا التثبيت والدوام. والإسلام في هذا الموضع: الإيمان والأعمال جميعاً، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ**﴾ [آل عمران: ١٩] ففي هذا دليل لمن قال: إنّ الإيمان والإسلام شيء واحد، وعضدوا هذا بقوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿ **فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦**﴾ [الذاريات: ٣٥ -٣٦]. وقرأ ابن عباس وعوف الأعرابي مسلمين على الجمع"[٧]. وقال ابن كثير: "وقوله تعالى: (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لربّ العالمين (أي :أمره الله بالإخلاص له والاستسلام والانقياد، فأجاب إلى ذلك شرعاً وقدراً"[٨].

والمعنى الشرعي لحقيقة الإسلام: لفظ الإسلام يستعمل على وجهين: (متعدياً) كقوله تعالى: ﴿ **وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ)** [٩]، وقوله تعالى: ﴿ **فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ**﴾ [١٠]، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في دعاء المنام: "أسلمت نفسي إليك"[١١]. ويستعمل (لازماً) كقوله: **إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١(١٢)، وقوله: وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ(١٣)، وقوله عن بلقيس: وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٤**[١٤].

**•المسيحية (النصرانية):**

-لغة: النصرانية لغة: قيل إن الأصل في اللغة هي النسبة لقرية نصارى وهي ثرية المسيح عليه السلام واقعة في الجليل، وتسمى هذه القرية ناصره ونصوريه[١٥]، والنسبة إلى الديانة نصراني، وجمعه نصارى[١٦].

-النصرانية اصلاحاً: هي اسم لدين النصارى ممن يزعمون بأنهم أتباع للمسيح عليه السلام وكتابهم الانجيل[١٧]، أما التعريف المعتمد لها فهي الرسالة التي أُنزلت على عيسى نبي الله عليه الصلاة والسلام، كتكملة لرسالة موسى عليه الصلاة والسلام، ومتممة لما أتى في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بني إسرائيل، داعية إلى التوحيد والفضيلة والتسامح، ولكنها جابهت مقاومة واضطهاداً شديداً، فسرعان ما فقدت أصولها، مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها، فابتعدت كثيراً عن أصولها الأولى؛ لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية.[١٨]

-وتطلق أيضاً التسمية على الدين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على عيسى عليه السلام، وكتابهم هو الانجيل[١٩]، وقد أطلق على أتباع الديانة النصرانية في القرآن الكريم نصارى، وأهل الكتاب، وأهل الإنجيل، وهم يسمون أنفسهم بالمسيحيين نسبة إلى المسيح عليه السلام، ويسمون ديانتهم (المسيحية). وأول ما دُعيَ النصارى (بالمسيحيين) في أنطاكية حوالي سنة (٤٢) م، ويرى البعض أن ذلك أول الأمر كان من باب الشتم[٢٠].

-وبناء على ما سبق تعتبر الديانة النصرانية هي امتداد للديانة اليهودية. وتقسم الكتب المقدسة لدى النصرانية إلى قسمين، أطلق على القسم الأول (العهد القديم) أو ما يسمى بالتوراة، وعلى القسم الثاني (العهد الجديد) أو ما يسمى بالإنجيل.

**-المطلب الثاني: مفهوم الظهور**

إنّ عقيدة الظهور هي الأخرى من العقائد التي عرفها المسيحيون واختص بها الاثنا عشرية، واعتنقها المهديون واعتقدوا بها، فقد حذوا حذوهم في معظم عقائدهم، ونهجوا نهجهم في دعوتهم وأفكارهم، فاتفقوا معهم في القول بالإمامة والمهدوية والعصمة والغيبة والرجعة والتقية والبداء والطينة ثم الظهور، ومنها ما صُرف وقُصد به اليماني وهي الإمامة والعصمة والمهدوية، وما لم يُصرف إلى اليماني، فصار من معتقدات المهديين[٢١].

-لغة: يقال: "ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً، فَهُوَ ظَاهِرٌ وظهير، وظَهَر الشيءُ بِالْفَتْحِ، ظُهُوراً: تَبَيَّن. وأَظْهَرْتُ الشَّيْءَ: بَيَّنْته، والظُّهور: بُدُوّ الشَّيْءِ الْخَفِيِّ"[٢٢]، فالظهور هو التبيان للشيء والإيضاح، والظهور بعد الخفاء.

-اصطلاحاً: للوقوف على عقيدة الظهور عند الاثني عشرية، وتعريفهم بهذه العقيدة، حيث فسرها علماء الشِّيَعة بأن لها معانٍ، وهي: "المعنى الأول: يراد من الظهور: البروز والانكشاف بعد

الاحتجاب والاستتار، وهذا ما يحصل فعلاً بالنسبة إلى الإمام المهدي، المعنى الثاني: أن يراد بالظهور: إعلان الثورة، في العصر الحاضر، أو القيام بالسيف في القديم، وهو صادق بالنسبة للإمام المهدي، المعنى الثالث: يراد بالظهور: الانتصار والسيطرة، يقال: ظهر عليه إذا انتصر ضده، وهذا المعنى يصدق عند استتاب الأمر للمهدي على العالم كله، وهو غير ما نريد من كلمة الظهور، إذن فينحصر معنى الظهور في لحظاته الأولى، بالمعنيين الأوليين"[٢٣]، هذا ما فهمه علماء أهل السنة، فوصفوا عقيدة الظهور بقولهم: "إنّ الأئمة يظهرون بعد موتهم لبعض شيعتهم في أي وقت، ثم يعودون إلى قبورهم، وهي غير الرجعة، فالرجعة تعني الرجوع بعد الموت، واستمرار الحياة فترة من الزمن، أما الظهور فيعني اللقاء العابر الذي ينقضي بانتهاء اللقاء"[٢٤]. وقد أكدت الروايات الشيعية هذه العقيدة، ومنها: "عن أبي عبد الله بن صالح وأحمد بن النضر، عن القَنْبَرى–رجل من ولد قنبر الكبير–مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: جرى حديث جعفر بن علي فَذَمَّهُ، فقلت له: فليس غيره فهل رأيته؟ فقال: لم أره ولكن رآه غيري، قلت: ومن رآه؟ قال: قد رآه جعفر مرتين وله حديث"[٢٥].

لما كان الاعتقاد السائد عند الشِّيَعة الإمامية هو إمكان رؤية الإمام المهدي في فترة الغيبة، كان ذلك معتقداً لدى المهديين كذلك، فقد قالوا: "إن إثبات إمكان رؤية الإمام المهدي عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى من البديهيات التي شاعت وانتشرت بين كافة طبقات المجتمع، ولا يجرؤ أحد على إنكار ذلك"[٢٦]، وهذه العقيدة تثبت عند الشِّيَعة بالظهور في فترة الغيبة الكبرى وقبل الرجعة، وهذا ما اعتقدوه وما نصت عليه الروايات المتعددة والمتواترة في كتبهم، فمنها: "عن عبدالله المسوري قال: دخلت في بستان بني هاشم، فرأيت غلماناً يسبحون في غدير ماء، وفتى جالس على مصلى واضعاً كمه على فيه فقلت لهم: من هذا؟ فقالوا: محمد بن الحسن العسكري، وكان في صورة أبيه عليه السلام"[٢٧].

أما عند المسيحية فإنّ فالظهور هو مصطلح غربي يدل على ظهور جسدي أو غير جسدي للمسيح يسوع .يشير المصطلح عمومًا إلى رؤى المسيح بعد صعوده، مثل الضوء الساطع في قصة تحول بولس الرسول[٢٨]. وتختلف فلسفة الظهور لدى المسيحين والمسلمين وفق عدة أمور سنبينها في مبحثنا التالي.

## المبحث الثاني

## مقارنة بين فلسفة الظهور في ظل الإسلام والمسيحية

إنّ الناس في كل أنحاء العالم بصورةٍ عامة منقسمون حول موضوع المنقذ المنتظر الذي ينتظر ظهوره في آخر الزمان إلى قسمين قسما يرى أن من المهم معرفة كل ما يمكن من

معلومات عن المنقذ المنتظر وكل ما يتعلق به وبوقت ظهوره وحقيقة شخصيته وغالبا أن هذه الفئة هي من المؤمنين بوجود الله الخالق[٢٩]

لأن كل الديانات السماوية وحتى الغير سماوية قد بشرت بظهور هذا المنقذ في آخر الزمان الذي سيخوض حرباً عالمية ضد الشر بكل صوره وسينشر العدل والسلام في الأرض ونزول المسيح(ع)[٣٠]، ومن ثم بعد هذا لن يبقى إلا عدة عقود من السنين وتقوم القيامة وما تمثله من انتهاء وجود الإنسان على هذه الأرض وانتقاله إلى عالم آخر حيث يحاسب الله سبحانه وتعالى كل إنسان على عمله. أما القسم الآخر فهم معتنقو الأفكار العلمانية أو الإلحادية حيث إنهم يرون أن كل ما ذكر عن هذا المنقذ ما هي إلا خرافات ومعتقدات آمنت بها الشعوب المتخلفة والمغلوبة على أمرها[٣١]، وأما الذين يؤمنون بظهور هذا المنقذ العالمي فإنّ الاختلاف فيما بينهم ظاهر فكل منهم يدعي أن المنقذ المنتظر سيظهر من جماعته وأن الباقين واقعين في ضلالة وأن المنقذ سيقتص منهم لأنهم لم يؤمنوا بظهوره (شخصيًا) مع كل صفاته التي ذكرتها كل أمة.

**-المطلب الأول: فلسفة الظهور وأحداث العالم عند المسلمين:**

الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام قضية أساسية في عقيدة المسلمين وقد شغلتهم وما تزال منذ بشّر خاتم المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم به، وأكّد ظهوره في آخر الزمان في أحاديث جمّةٍ، وفي موارد ومناسبات لا تحصى كثرة بلغت حدّ التواتر، فصار الاعتقاد به من ضروريات الإسلام[٣٢]. ومع ذلك كلّه فقد نجم في القرون الماضية وفي قرننا الحالي من أنكر وشكّك فيه إمّا تأثراً بمناهج مادية او بسبب عصبية مذهبية أو لجهلٍ بما أودع في الصحاح والمسانيد والسنن ومئات الروايات عن طريق الفريقين السنّة والشيعة، ولقد ألّف العلماء المتقدمون والمتأخرون عشرات الكتب كما كُتبت فصول أو دراسات تضمنت أدلةً معتبرة واحتجاجات سليمة وقوية على وجود المهدي وصدق القضية بما لا ينبغي معه أن يرتاب فيه مسلم صحيح العقيدة يؤمن بما يخبر به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[٣٣]، ولقد بلغ من رسوخ هذه العقيدة في الأمّة المسلمة أن استغلّها بعض الأدعياء، وادّعوا المهدوية، ولكن سرعان ما انكشفوا وافتُضحوا، كما افتُضح أدعياء النبوّة.

من النصوص جاءت بخصوص عقيدة المهدي، كالأحاديث التي تُحدد نسبه، والأحاديث التي تبين أوصافه وأحوال ولادته وغيبته. ومن هذه الأحاديث: ما أخرجه أبو داوود وابن ماجة والطبراني عن أم سلمة قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة أخرجه ابن ماجة في سننه وعنه عنها رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام أخرجه الحافظ أبو داود في سننه وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت عليهم السلام يصلحه الله في ليلة "[٣٤].

ومن الأحاديث التي ذكرت ملامح المهدي عليه السلام ما روي عن الإمام الباقر بسنده عن آبائه (عليهم السلام) عن سيد العترة الطاهرة الإمام أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال وهو على المنبر: "يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان، أبيض اللون، مشربٌ بالحمرة، مندح البطن، عريض الفخذين، عظيم شاش المنكبين، شامة على لون جلده، وشامته على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم"[٣٥].

أما عن أحداث العالم فتأتي الروايات التي تتحدث عن خروج الإمام المهدي عليه السلام من بين الركن والمقام ليبدأ عملية التغيير. منها ما روي عن أبي حمزة الثمالي قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: "خروج السفياني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم. فقال أبوعبدالله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم"[٣٦].

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاًكما مُلئت جوراً فذلك هو المهدي"[٣٧]. وعن حذيفة بن اليماني رضى الله عنه قال: "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكّرنا بما هو كائن، ثم قال: (لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي، فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال صلى الله عليه وآله: من ولدي هذا–وضرب بيده على الحسين (عليه السلام)"[٣٨].

- أحداث العالم الممهدة للظهور: ولد المصلح العالمي المنتظر الإمام الثاني عشر الحجّة بن الحسن المهدي الموعود صلوات الله عليه وعلى آبائه في فجر يوم الجمعة النصف من شعبان سنة مئتين وخمس وخمسين هجرية قمريّة (٢٥٥ هـ. ق) الموافق لعام ٨٦٨ ميلادي في مدينة سامراء. وأبوه هو الإمام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام، وأمّه السيّدة الكريمة (نرجس) وتسمّى بـ (سوسن) أيضاً، وهي ابنة (يوشعا)قيصر الروم، ومن الأم من نسل (شمعون) أحد حواريّي المسيح عليه السلام. وكانت نرجس ذات منزلة رفيعة بحيث انّ حكيمة _ وهي أخت

الإمام الهادي عليه السلام والتي تعتبر من أهمّ سيّدات أهل البيت (عليهم السلام) _ تخاطبها بقولها: (يا سيّدتي)[٣٩].

يرى اليماني أنه صاحب الراية والولاية والإمامة وكل شيء في فترة الظهور، فما اعتقده أنصاره في ذلك هو أن "الإمام أحمد الحسن عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، وهو الممهد له والقائم بأمره، وهو صاحب الدور الرئيسي في التمهيد لدولة العدل الإلهي، والابتلاء في زمن الظهور يكون به"[٤٠].

واعتبروا هذه الفترة وهي زمن رؤية اليماني للإمام واللقاء به مرحلة من مراحل التمهيد للإمام المهدي، "وهي بمثابة ظهور أصغر للإمام، حيث يلتقي الإمام بمجموعة من المؤمنين المخلصين الممحصين، لكي يوجههم إلى طريقة التمهيد، والأخذ بأيد الناس إلى مناصرة الحق، وإنقاذهم من الفتن التي تسبق ظهور الإمام المهدي عليه السلام ، وأكدت الروايات على أن راية اليماني أهدى راية؛ لأنها تهدي إلى صاحب الزمان، ولأنها راية حق وتهدي إلى صراط مستقيم والمتخلف عنها في نار جهنم، ومن كان بهذه الصفات لا بد أن يكون على اتصال بالإمام المهدي حتى يكون المتخلف عنه كالمتخلف عن الإمام عليه السلام"[٤١]

**ومن الأمور الدالة على الأحداث التي تسبق ظهور المهدي المنتظر عجل الله فرجه:**

١-"روى حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: " ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة يقتلون ويطردون المسلمين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح الأمة بعد فسادها. يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يظهر الإسلام ولا يخلف وعده وهو على وعده"[٤٢].

٢-ما ورد في صحيح ابن حيان: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال :يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل هذا البيت إلا أهله، فإذا استحلوه، فلا تسل عن هلكة العرب، ثم تظهر الحبشة، فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا، وهم الذين يستخرجون كنزه"[٤٣].

٣-ومن العلامات أيضاً :أن يكون المسجد النبوي كالقصر الأبيض، قال صلى الله عليه وآله وسلم: " يَومُ الخَلاصِ، وما يَومُ الخَلاصِ؟ يَومُ الخَلاصِ، وما يَومُ الخَلاصِ؟ [يَومُ الخَلاصِ، وما يَومُ الخَلاصِ؟ ثَلاثًا، فقيل له: وما يَومُ الخَلاصِ؟ قال: يَجيءُ الدَّجَّالُ، فيَصعَدُ أُحُدًا -فينظُرُ المدينةَ-، فيقولُ لأصحابِه: أتَرَونَ هذا القَصرَ الأبيضَ؟ هذا مَسجِدُ أحمدَ، ثم يأتي المدينةَ، فيَجِدُ

بكُلِّ نَقبٍ منها مَلَكًا مُصلِتًا، فيأتي سَبخَةَ الجُرُفِ، فيَضرِبُ رِواقَه، ثم تَرجُفُ المدينةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فلا يَبقى مُنافِقٌ، ولا مُنافِقَةٌ، ولا فاسِقٌ، ولا فاسِقَةٌ إلَّا خرَجَ إليه، فذلك يَومُ الخَلاصِ"[٤٤]

٤-يسبق الظهور أيضاً :انتشار الربا حتى يصبح أمراً معتاداً، فقد روى أبو داود وابن ماجة والحاكم من حديث أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يبقى منهم أحدٌ إلا أكل الرِّبا، فمن لم يأكلُه أصابه من غُبارِه"[٤٥].

وغيرها الكثير من الدلائل الموثقة في كتب الحديث لدى جميع الفرق الإسلامية.

**-المطلب الثاني: فلسفة الظهور وأحداث العالم عند المسيحين:**

يعتقد المسيحيون أن المخلّص الموعود هو من بني إسرائيل، وأنه من نسل النبي داوود، وقالوا إن هذا المخلّص _ والذي أسموه بالمسيح _ سوف يخرج في آخر الزمان، فيقيم العدل ويُصلح ما فسد من أخلاق الناس وسلوكياتهم، وتنعم الأرض بعد مجيئه بالخير والبركات[٤٦].

لم يحدد المسيحيون معالم شخصية هذا المخلص ولا مكان ظهوره، كما أحاطوه بالغموض واكتفوا بالقول إنهم ينتظرون هذا المخلّص ليكشف هو عن نفسه عند ظهوره. وهذا الموقف من له أسبابه الخاصة الكامنة في أنفسهم، لأن ما جاء في أسفارهم لا يتفق مع رغباتهم وأهوائهم في كون هذا المخلّص يعود إليهم نسباً[٤٧]، فهم يجدون نصوص أسفارهم تُعيّن شخصيةً لا تمت إليهم بصلة، لا من الناحية العقائدية ولا من الناحية النسبية، فهو ابن النبي الموعود في آخر الزمان الذي تدين جميع البشرية بدينه. ويكون هذا النبي من نسل إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) وليس هو من نسل إسحاق كما كانوا يتمنون. فتعمدوا إلى إخفاء الكثير من معالم هاتين الشخصيتين وأحاطوهما بالرموز والكنايات كي لا يتعرف عليهما غيرهم من الأمم.

وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت بعض النصوص واضحة المعالم بينة الحجة، كما في الفقرة (٢٠) من الفصل (١٧) من سفر التكوين وفيه: "لقد سمعت دعاءك بخصوص إسماعيل. ها أنا أباركه وأثمره وأجعله كبيراً (أو عظيماً) بما ماد واثني عشر إماماً يكونون من نسله، وسيكون أمة عظيمة"[٤٨]. هذا النص التوراتي جاء استجابةً من الله تعالى لدعاء السيدة هاجر زوجة إبراهيم الخليل لابنها إسماعيل، بعدما عزم إبراهيم (ع) أن يأخذها وابنها إلى مكة المكرمة بيت الله العتيق، الذي لا زرع فيه ولا ماء.

جمع النصارى كتب وأسفار اليهود مع كتبهم وأسفارهم في كتاب واحد أسموه (الكتاب المقدس). وأطلقوا على هذا الكتاب تسمية (العهد القديم) على كتب وأسفار اليهود، وأطلقوا على كتبهم وأسفارهم (العهد الجديد) أي العهد الذي يبدأ بظهور عيسى بن مريم (ع) على ساحة الدعوة إلى الله. وآمن النصارى بوجود المخلّص الذي سينقذ البشرية في آخر الزمان، اعتقاداً منهم بما هو

موجود في (الكتاب المقدس) وقالوا إنّ المخلّص الموعود الذي بُشرَ به في أسفار العهد القديم (والذي أسماه اليهود بالمسيح) هو عيسى بن مريم. لذا أطلقوا عليه اسم (السيد المسيح).[٤٩]

حاول علماء النصارى تأويل ما جاء في أسفار العهد القديم، ليبرهنوا على أن شخصية المخلِّص الموعود هو نفسه عيسى بن مريم لكنّهم واجهوا الكثير من الإشكاليات، لعدم تطابق أوصاف المخلّص الموعود مع أوصاف نبيّهم وما جرى معه. كهذا النص الذي ورد في العهد القديم، ونصه: "اللهم أعط شريعتك للملك، وعدلك لابن الملك"[٥٠].

عجز النصارى عن تفسير ما جاء في كتبهم وأسفارهم حول المخلّص الموعود، ولم يتمكنوا من تفسيرها تفسيراً منطقياً يُرضي العقل. ومثال ذلك ما جاء في سفر الرؤيا ليوحنا صاحب إنجيل يوحنا، في رؤياه الثانية عشر:" وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً. وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد. فولدت ابناً ذكراً عتيداً أن يرعى الأمم بعصاً من حديد. واختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه"[٥١].

**•أحداث العالم التي تسبق الظهور: ومن أحداث العالم المثبتة عند المسيحيين والتي تسبق ظهور المسيح ما يلي:**

١-دلَّ حديث تميم الداري رضي الله عنه في (صحيح مسلم) أن الدجال موجود منذ عهد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وربما قبل ذلك، وأنه محبوس في جزيرة في بحر ما إلى أن يأذن الله له بالخروج عند حلول زمنه، ويكون ذلك في آخر الزمان في زمن يتسم بالفتن والحروب، ويتسم أهله بخفة الدين وقلة العلم، ففي حديث أبي هريرة أن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – أخبر أصحابه بأن ) : "المسلمين يغزون مدينة جانب منها في البحر، وجانب منها في البر، فيفتحها الله فيغنموا، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون"[٥٢].

٢-وفي حديث حذيفة بن أسيد ما يؤكد أن خروج الدجال أحد الأحداث العظام التي تنبئ بقرب قيام الساعة ودنوها، قال: "اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر. فقال :ما تذكرون؟ قالوا نذكر الساعة. قال إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم"[٥٣].

٣-وعند المسيحية سوف نعرض لسبع علامات بارزة تسبق المجيء الثاني للسيد المسيح[٥٤]، وهي:

أ-انتشار الإنجيل في كل العالم: قال السيد المسيح :"ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى"[٥٥]

ب-إيمان اليهود: في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية يقول: "فإني لست أريد أيها الإخوة أن تجهلوا هذا السر، لئلا تكونوا عند أنفسكم حكماء .أن القساوة قد حصلت جزئيًا لإسرائيل إلى أن يدخل مِلءُ الأمم. وهكذا سيخلص جميع إسرائيل"[٥٦].

ت-النهضة الروحية: أشار القديس بولس الرسول إلى النهضة الروحية التي ستصاحب توبة اليهود وإيمانهم بالمسيح وانتهاء النزاعات بينهم وبين الآخرين فقال: "إنّ كان رفضهم هو مصالحة العالم، فماذا يكون اقتبالهم إلا حياة من الأموات"[٥٧].

ث-ظهور الوحش: في الأيام الأخيرة سيُحَل الشيطان من سجنه كقول الكتاب"ثم متى تمت الألف السنة يُحل الشيطان من سجنه، ويخرج ليضل الأمم الذين في أربع زوايا الأرض "[٥٨]وكان الشيطان قد تم تقييده حينما صنع السيد المسيح الفداء لمدة ألف سنة. ورقم ألف سنة يشير إلى زمن طويل وليس إلى حرفية الرقم لأن الفداء قد تم منذ ما يقرب من ألفيّ سنة. وقد ذكر الكتاب تقييد الشيطان كما يلي : "ورأيت ملاكًا نازلًا من السماء معه مفتاح الهاوية، وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين، الحية القديمة، الذي هو إبليس والشيطان، وقيده ألف سنة، وطرحه في الهاوية وأغلق عليه، وختم عليه لكي لا يضل الأمم في ما بعد، حتى تتم الألف السنة .وبعد ذلك لابد أن يُحل زمانًا يسيرًا"[٥٩].

ج-الارتداد العام: نتيجة ظهور الوحش والعجائب التي سيجريها بقوة الشيطان فإنه سيضل الساكنين على الأرض حتى يصدقوا أنه هو المسيح: "ويصنع آيات عظيمة، حتى إنه يجعل نارًا تنزل من السماء على الأرض قدام الناس، ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أعطى أن يصنعها"[٦٠].

ح-عودة أخنوخ وإيليا إلى الأرض: جاء ذلك في سفر الرؤيا إذ قال الرب" :وسأعطي لشاهديَّ فيتنبآن ألفًا ومئتين وستين يومًا لابسين مسوحًا. هذان هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض .وإن كان أحد يريد أن يؤذيهما تخرج نار من فمهما وتأكل أعداءهما وإن كان أحدٌ يريد أن يؤذيهما فهكذا لابد أنه يُقتل. هذان لهما السلطان أن يُغلقا السماء حتى لا تمطر مطرًا في أيام نبوتهما ولهما سلطان على المياه أن يحولاها إلى دم وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما أرادا. ومتى تمما شهادتهما فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حربًا ويغلبهما ويقتلهما.

وتكون جثثاهما على شارع المدينة العظيمة التي تدعى روحيًا سدوم ومصر حيث صلب ربنا أيضًا"[٦١].

خ–الضيق العظيم: سأل التلاميذ السيد المسيح على انفراد قائلين: "قل لنا متى يكون هذا؟ وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر"[٦٢] فأجابهم السيد المسيح قائلًا لهم : "انظروا. لا يضلكم أحد، فإنّ كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح! ويضلون كثيرين. وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب. انظروا لا ترتاعوا. لأنه لابد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. لأنه تقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع"[٦٣].

**–المطلب الثالث: الدراسة المقارنة بين الإسلام والمسيحية:**

لقد ذكرنا سابقاً القول: "لقد سمعت دعاءك بخصوص إسماعيل. ها أنا أباركه وأثمره وأجعله كبيراً (أو عظيماً) بما ماد واثني عشر إماماً يكونون من نسله، وسيكون أمة عظيمة"[٦٤]. والنص واضح على ما فيه من الرموز، فقد جاء في الحديث الشريف عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة–ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلتُ لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش"[٦٥]

وما جاء في سفر الرؤيا ليوحنا صاحب إنجيل يوحنا يؤكد هذا، في رؤياه الثانية عشر: " وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربلة بالشمس والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً. وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد. فولدت إبناً ذكراً عتيداً أن يرعى الأمم بعصاً من حديد. واختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه"[٦٦].

فسّر علماء الكنيسة المرأة التي تتسربل بالشمس بأنها مريم (عليها السلام) وأن الكواكب الاثني عشر التي فوق رأسها هم الحوارين أصحاب عيسى عليه السلام وأن ابنها الذي يرى الأمم بعصاه _ وهو ما يرمز هنا إلى المخلّص الموعود _ فسّروه بأنه المسيح عيسى بن مريم[٦٧].

التفسير ظاهر البطلان، بصريح نصوص الأناجيل الأربعة التي يدينون بها. فمريم لم يكن لها نسل كثير (كما ينص الإنجيل) سوى ابنها عيسى (ع) وكذلك عيسى لم يكن له نسل قام بالجهاد في سبيل الله ومقاومة الطغاة والمستبدين بل ليس له ابن أصلاً. كما أن عيسى (ع) نفسه لم يأمر أصحابه بالجهاد ضد المفسدين من رؤساء الكهنة والحكام وغيرهم بل جاءت دعوته سليمةً، لأنه لم يجد الأعوان على ذلك. والذي يفهم من الأناجيل أيضاً أن مريم (عليها السلام) لم يكن لها أي دور في تبليغ رسالة السماء مع ابنها، حيث كان دورها هامشياً لا يتعدى كونها أم المسيح[٦٨].

فالمرأة العتيدة في هذه الرؤيا، بالتأكيد هي ليست مريم بل هي امرأة أخرى لها نسل كثير يقارعون الظلمة والطواغيت، ولها ابن يخشاه هؤلاء الطغاة فيحاولون قتله (فيخطفه الله إلى عرشه). وهذه المرأة العظيمة هي فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي كان لها دور عظيم في إرساء قواعد الإسلام الحنيف، وكذلك نسلها الذي قدم الكثير من الأموال والأنفس فداءً للإسلام، أولهم ابنها الحسين (ع) وأهل بيته الأطهار الذين قتلوا ظلماً عند نهر الفرات[٦٩] وهو مَن تشير إليه عبارة الإنجيل: "فَهذَا الْيَوْمُ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يَوْمُ نَقْمَةٍ لِلانْتِقَامِ مِنْ مُبْغِضِيهِ، فَيَأْكُلُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشِّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ"[٧٠]

إنّ علماء النصارى الذين وضعوا كتبهم وأسفارهم قديماً يدركون يقيناً أن هذا المخلّص الموعود ابن النبي الخاتم وهو رسول الله محمد (ص) كما قال الله (عزّ وجل) في كتابه العزيز: **ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ**[٧١]، وعلماء النصارى فقد قالوا إن المسيح الذي جاء ذكره في أسفار العهد القديم هو عيسى بن مريم، وهو المخلص الموعود[٧٢]. فاليهود لم يحددوا هوية هذه الشخصية، ولكن وضعوا علامات لخروجه. أما النصارى فقد عيّنوا الشخصية ولم يحددوا علامات خروجه. والذي جاء في الدين الإسلامي، يضع حداً لهذه الإشكاليات والتناقضات التي وقع بها النصارى. فقد حدد الدين الإسلامي هوية هذا المخلّص بدقة وسمّاه بالمهدي وصرّح بأنه من نسل رسول الله خاتم النبين، ودينهُ خاتم الأديان. ثم ذكرت الروايات علامات خروجه بتفاصيل دقيقةً، مما يثبت بشكلٍ قطعي إن هذا المخلّص الموعود هو ابن النبي الخاتم.

لا أعتقد أنّ بحثاً من البحوث الإسلامية قد نال اهتمام علماء الإسلام كموضوع الإمام المنتظر المهدي الموعود (ع) فقد بُحث من جميع جوانبه على ضوء الكتاب والسنّة، وقد تعرّض القرآن لهذه الفكرة والوعد الإلهي بقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ**﴾[٧٣]. فالزبور كتاب داوود، والذّكر هو التوراة كما جاء في التفاسير ولابدَّ أن يتحقق هذ الوعد الإلهي يوماً ما، وإن كان هذا اليوم هو آخر يومٍ من عمر الدنيا كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لو لم يبقَ من الدهر إلّا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً"[٧٤].

**خاتمة:**

الإيمان بالظهور من الإيمان بالغيب الذي أخبر عنه المصطفى –صلى الله عليه وآله وسلم –وهما ضمن ركن أساسي من أركان الإيمان وهو (اليوم الآخر). إن الإيمان بالغيبيات وعدم الاشتغال بكيفياتها دليل على إيمان المؤمن وتصديقه إن علم الساعة مما استأثر الله تعالى

بعلمه، فلم يطلع عليه ملكًا مقربًا ولا نبيًا مرسلاً ومع ذلك فإنّ ظهور كثير من أشراط الساعة دليل على خراب العالم وذهابه وكان اتفاق الإسلام والنصرانية في أن علم الساعة من أمور الغيب وأنها غير معلومة عند البشر ف لدى التصور النصراني يقين بالمجيء الثاني للمسيح، وأن مجيئه يكون شخصياً ومرئياً، على سحب المجد كما صعد وهذا ما وافق عليه الإسلام ببعض أجزائه باعتباره من ثمرات الإيمان باليوم الآخر والساعة ومن شروطها الاستعداد له بالعمل الصالح.

**نتائج:**

١-يتفق التصور الإسلامي والنصراني في أن وقت وقوع الساعة لا يعلمها إلا الله تعالى، لكن لها إرهاصات ومقدمات، وقد وردت نصوص في القرآن موافقة لنصوص الإنجيل في ذلك.

٢-جاءت علامات الظهور في نصوص الأناجيل المحرفة موافقة في المعنى العام لعلامات الظهور التي وردت في سنة المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم -، مع الاختلاف بين الإجمال عند النصارى والتفصيل عند المسلمين.

٣-اتفق التصور النصراني والإسلامي في ظهور المسيح الدجال، وأن له صفات وأعمال.

٤-نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان لقتل الدجال مما يتفق عليه الإسلام والنصرانية.

٥-على وجه العموم نقول: لا شيء في نصوص الإنجيل يوافق صراحة نصّاً من نصوص القرآن لإيماننا التام بأن هذه الأناجيل الصادرة عن الإنجيل الأم الذي أخبرنا الله تعالى بأنه علمه عيسى عليه السلام قد حرفت، فلاعترافنا بأن هذه الأناجيل لها أصلاً صحيحاً انحرف عنه لا نقول بعدم الاتفاق في بعض الأمور والتشريعات.

٦-هناك علامات للظهور انفردت في التصور الإسلامي ولم تذكر في الأناجيل، وهي كثيرة.

٧-اختلفت النصرانية مع الإسلام في السبب في نزول المسيح للأرض غير قتله للمسيح الدجال في أن النصرانية تخبر بإنشائه مملكة الله حيث يعيش الصالحون

## الهوامش

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.

(٢) سورة طه، الآية ١٢٣-١٢٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٢، ص٢٩٣، مادة (سلم).

(٤) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ج٤، ص١٨٣، مادة (سلم).

(٥) مختار الصحاح، ص١٣١، مادة (سلم).

[٦] جامع البيان، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ط١، ١٤٢٢هجري. ج ٢، ص٥١١.

(٧) تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية –القاهرة، ط. ٢، ١٣٨٤هـ، ج٢، ص١٢١.

(٨) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية–منشورات محمد علي بيضون –بيروت، ط. ١، ١٤١٩ هـ، ج١، ص٤٤٧.

(٩) سورة النساء، الآية ١٢٥.

(١٠) سورة آل عمران، الآية ٢٠.

(١١) رواه البخاري عن البراء بن عازب في [كتاب الدعوات / باب ما يقول إذا نام] رقم: ٧٠٥٠، ومسلم في [كتاب الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع] رقم: ٢٧١٠.

(١٢) سورة البقرة، الآية ١٣١.

(١٣) سورة آل عمران، الآية ٨٣.

(١٤) سورة النمل، الآية ٤٤.

[١٥] انظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م. ص٦٢٢.

[١٦] انظر: المفردات، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ص٤٩٥.

[١٧] انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٤، ٢٠٠٤م. ص١٦٥.

[١٨] انظر: المصدر السابق نفسه، ص١٦٦.

[١٩] النصارى لا يزالون يقدسون التوراة (العهد القديم) والإنجيل ويسمونه: (العهد الجديد) .

[٢٠] انظر: قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد الملك، مجمع الكنائس الشرقية، ط٦، ٢٠٠١م. ص٨٨٩

[٢١] ينظر: الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر، محمد جواد الطبسي، ترجمة: عبد السلام الترابي، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٦٥.

[٢٢] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر–بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، باب الظاء، مادة (ظهر)، ص٢٧٦٩.

[٢٣] تاريخ ما بعد الظهور، محمد صادق الصدر، دار التعارف للمطبوعات–بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٠٦.

[٢٤] أصول مذهب الشِّيَعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ط١، ١٤١٤هـ، ص٩٣١.

[٢٥] أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية–طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ، ص٢٤٥.

[٢٦] إيقاظ النائم لاستقبال القائم، الشيخ ناظم العقيلي، إصدارات أنصار المهدي عليه السلام–طهران، عدد٣، ط٢، ١٤٣٣م، ص٢٧.

[٢٧] ينابيع المودة لذوي القربى–الباب الثالث والثمانون، في بيان من رأى صاحب الزمان المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى، سليمان إبراهيم القندوري، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسورة، ط١، ١٤١٦هـ، ص٥٢١.

[٢٨] ينظر: قاموس الأديان الكبرى الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، نور الدين خليل، تحقيق: محمود آدم، مؤسسة حورس–الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٣٢.

[٢٩] ينظر: المصدر السابق نفسه، ص٥٨.

[٣٠] ينظر: تاريخ ما بعد الظهور، محمد صادق الصدر، ص١١٥.

[٣١] ينظر: قاموس الأديان الكبرى الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، نور الدين خليل، ص٦١.

[٣٢] ينظر: المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنّة والإمامية، نجم الدين العسكري، مؤسسة الإمام المهدي–طهران، ط١، ١٤٠٢هـ، ص١٥.

[٣٣] المصدر السابق نفسه، ص١٧.

[٣٤] بحار الأنوار، محمد باقر الحسيني المجلسي، مؤسسة الوفاء–بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، ج٥١، ص٨٦.

[٣٥] بحار الأنوار، المجلسي، ج٥١، ص٣٥.

[٣٦] الغيبة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: عباد الله الطهراني، مؤسسة المعارف الإسلامية–قم المقدسة، ط١، ١٤١١هـ، ج١، ص٤٥٥.

[٣٧] تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، يوسف بن قزاغلى ابن الجوزي، تحقيق: حسين تقي زاده، المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام، مركز الطباعة والنشر–قم المقدسة، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٣٦٣.

[٣٨] ينابيع المودة، سليمان إبراهيم قندوزي، ج٣، ص٦٣.

[٣٩] ينظر: الإرشاد، علي العباد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)، دار المفيد–بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، ص٣٢٦.

[٤٠] دلائل الصدق ونفض غبار الشك، الدكتور: توفيق المغربي، إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام، عدد١٨٠، ط٤، ١٤٣٤هـ، ص٤٣.

[٤١] إيقاظ النائم لاستقبال القائم، ناظم العقيلي، دار بغداد–العراق، ط٢، ٢٠١٣م، ص٧٥.

[٤٢] حياة الإمام المهدي دراسة وتحليل، باقر شريف القرشي، مطبعة الأمير، ط١، ١٩٩٦م، ج١، ص١٧٥.

[٤٣] صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، ج١٥، ص٢٣٩، حديث رقم ٦٨٢٧

[٤٤] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مكتبة القدسي– القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ، ج٣، ص٣١١.

[٤٥] ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ٢٠٠٠م، ص١١٦٧.

[٤٦] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، جامعة ميشيغن–الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٩٩٨م، ص٥٥.

[٤٧] المصدر السابق نفسه، ص٥٦.

[٤٨] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، ص٥٥.

[٤٩] ينظر: تفسير الكتاب المقدس –العهد القديم، القمص تادرس يعقوب، تفسير مزمور ٧٢ –تفسير سفر المزامير

مملكة المسيح مخلص العالم المجيدة.

[٥٠] سفر المزامير ٧٢: ١.

[٥١] الكتاب المقدس –العهد الجديد، رؤيا يوحنا اللاهوتي، الأصحاح الثاني عشر.

[٥٢] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– القاهرة، ط١، ١٩٥٥م، ص٢٩٢٠.

[٥٣] المصدر السابق نفسه، ص٢٩٠١.

[٥٤] ينظر: كتاب المسيح مشتهى الأجيال: منظور أرثوذكسي (مع حياة وخدمة يسوع)، الأنبا بيشوي، المكتبة القبطية الأرثوذكسية–مصر، ط١، ٢٠٠٠م، ص٢٩٢.

[٥٥] متى٢٤: ١٤.

[٥٦] سفر رؤيا يوحنا ١١: ٢٥–٢٦.

[٥٧] سفر رؤيا يوحنا ١١: ١٥.

[٥٨] سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٠: ٧–٨.

[٥٩] سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٠: ١–٣

[٦٠] سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٣: ١٣–١٤.

[٦١] سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١١: ٣–٨.

[٦٢] إنجيل متى ٢٤: ٣.

[٦٣] إنجيل متى ٢٤: ٤–٨.

[٦٤] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، ص٥٥.

[٦٥] بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٦، ص٣٦٥.

[٦٦] الكتاب المقدس –العهد الجديد، رؤيا يوحنا اللاهوتي، الأصحاح الثاني عشر.

[٦٧] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، ص٢٣٩.

[٦٨] بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، ص٢٣٩.

[٦٩] سفر ارميا ٤٦: ١٠.

[٧٠] ينظر: شرح الكتاب المقدس –العهد القديم، القمص أنطونيوس فكري، تفسير سفر ارميا.

[٧١] سورة البقرة، الآية ١٤٦.

[٧٢] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، بو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م، ج٢، ص١٦٢.

[٧٣] سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.

[٧٤] بحار الأوار، العلامة المجلسي، ج٥١، ص١٠٢.

## قائمة المصادر والمراجع


❖**القرآن الكريم**

❖**الكتاب المقدس**

١. الإرشاد، علي العباد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)، دار المفيد–بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢. أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية–طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٣. أصول مذهب الشِّيَعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، ط١، ١٤١٤هـ.

٤. الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر، محمد جواد الطبسي، ترجمة: عبد السلام الترابي، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥. الإمام المهدي، سليمان إبراهيم القندوري، تحقيق: علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسورة، ط١، ١٤١٦هـ.

٦. إيقاظ النائم لاستقبال القائم، الشيخ ناظم العقيلي، إصدارات أنصار المهدي عليه السلام–طهران، عدد٣، ط٢، ١٤٣٣م.

٧. بحار الأنوار، محمد باقر الحسيني المجلسي، مؤسسة الوفاء–بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨. بشائر الأسفار بمحمد وآله الأطهار، تامر مير مصطفى، جامعة ميشيغن–الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ١٩٩٨م.

٩. تاريخ ما بعد الظهور، محمد صادق الصدر، دار التعارف للمطبوعات–بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٠. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، يوسف بن قزاغلى ابن الجوزي، تحقيق: حسين تقي زاده، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، مركز الطباعة والنشر–قم المقدسة، ط١، ١٤٢٦هـ.

١١. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية–منشورات محمد علي بيضون –بيروت، ط. ١، ١٤١٩ هـ.

١٢. تفسير الكتاب المقدس –العهد القديم، القمص تادرس يعقوب.

١٣. جامع البيان، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، ط١، ١٤٢٢هجري..

١٤. الجامع لأحكام القرآن، بو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

١٥. حياة الإمام المهدي دراسة وتحليل، باقر شريف القرشي، مطبعة الأمير، ط١، ١٩٩٦م.

١٦. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٤، ٢٠٠٤م..

١٧. دلائل الصدق ونفض غبار الشك، الدكتور: توفيق المغربي، إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام، عدد١٨٠، ط٤، ١٤٣٤هـ.

١٨. شرح الكتاب المقدس –العهد القديم، القمص أنطونيوس فكري، تفسير سفر ارميا.

١٩. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي.

٢٠. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– القاهرة، ط١، ١٩٥٥م.

٢١. ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٢. الغيبة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: عباد الله الطهراني، مؤسسة المعارف الإسلامية–قم المقدسة، ط١، ١٤١١هـ.

٢٣. قاموس الأديان الكبرى الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، نور الدين خليل، تحقيق: محمود آدم، مؤسسة حورس–الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٤. قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبد الملك، مجمع الكنائس الشرقية، ط٦، ٢٠٠١م.

٢٥. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.

٢٦. كتاب المسيح مشتهى الأجيال: منظور أرثوذكسي (مع حياة وخدمة يسوع)، الأنبا بيشوي، المكتبة القبطية الأرثوذكسية–مصر، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٧. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر–بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مكتبة القدسي–القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٩. المفردات، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٠. المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنّة والإمامية، نجم الدين العسكري، مؤسسة الإمام المهدي–طهران، ط١، ١٤٠٢هـ.

**List of sources and references**

❖**The Holy Quran**

❖**The Holy Bible**

1.Al-Irshad, Ali Al-Abbad Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi Sheikh Al-Mufid, edited by the Al-Bayt Foundation (AS), Dar Al-Mufid-Beirut, 2nd edition, 1414 AH.

2.Usul Al-Kafi, Muhammad bin Ya'qub Al-Kulayni, edited by: Ali Akbar Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya-Tehran, 3rd edition, 1388 AH.

3.Usul Madhhab Al-Shi'a Al-Ithna Ashariyya, Nasser bin Abdullah bin Ali Al-Qafari, 1st edition, 1414 AH.

4.Imam Al-Mahdi, the Awaited Global Reformer, Muhammad Jawad Al-Tabasi, translated by: Abdul Salam Al-Turabi, 1st edition, 1426 AH.

5.Imam Al-Mahdi, Suleiman Ibrahim Al-Qandori, edited by: Ali Jamal Ashraf Al-Hussaini, Dar Al-Usoura, 1st edition, 1416 AH.

6.Awakening the Sleeper to Welcome the Imam, Sheikh Nazim Al-Aqili, Publications of Ansar Al-Mahdi (AS) - Tehran, Issue 3, 2nd Edition, 1433 AH.

7.Bihar Al-Anwar, Muhammad Baqir Al-Hussaini Al-Majlisi, Al-Wafa Foundation - Beirut, 2nd Edition, 1403 AH.

8.Shayir Al-Asfar Bi Muhammad Wa Ahl Al-Athar, Tamer Mir Mustafa, University of Michigan - USA, 1st Edition, 1998 AH.

9.History after the Appearance, Muhammad Sadiq Al-Sadr, Dar Al-Ta'aruf for Publications - Beirut, 1st Edition, 1992 AH.

10.Tadhkirat Al-Khawass Min Al-Ummah Bi Dhikr Khawass Al-A'immah, Yusuf bin Qazaghli bin Al-Jawzi, Investigation: Hussein Taqi Zadeh, World Assembly of Ahlul-Bayt (AS), Printing and Publishing Center - Holy Qom, 1st Edition, 1426 AH.

11.Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir), Abu al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, 1st ed., 1419 AH.

12.Interpretation of the Holy Bible - Old Testament, Father Tadros Yaqoub.

13.Jami' al-Bayan, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr, 1st ed., 1422 AH.
14.Jami' li Ahkam al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryah - Cairo, 2nd ed., 1964 AD.
15.The Life of Imam al-Mahdi, Study and Analysis, Baqir Sharif al-Qurashi, al-Amir Press, 1st ed., 1996 AD.
16.Studies in Jewish and Christian Religions, Saud Al-Khalaf, Adwaa Al-Salaf Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 4th ed., 2004.
17.Evidence of Truth and Shaking Off the Dust of Doubt, Dr. Tawfiq Al-Maghribi, Publications of the Supporters of Imam Mahdi, No. 180, 4th ed., 1434 AH.
18.Explanation of the Holy Bible - Old Testament, Father Antonious Fikry, Interpretation of the Book of Jeremiah.
19.Sahih Ibn Hibban: The Authentic Chain of Transmission on the Divisions and Types without the Existence of a Break in Its Chain of Transmission or Proof of Disparagement in Its Transmitters, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Ibn Ahmad Al-Tamimi Al-Busti.
20.Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim Ibn Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nishaburi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press - Cairo, 1st ed., 1955.
21.Weakness of encouragement and intimidation, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Maktabat al-Maarif for Publishing and Distribution - Riyadh, 1st ed., 2000.
22.Al-Ghaybah, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, edited by: Ibad Allah al-Tahrani, Islamic Knowledge Foundation - Holy Qom, 1st ed., 1411 AH.
23.Dictionary of the Three Great Religions: Judaism, Christianity and Islam, Nour al-Din Khalil, edited by: Mahmoud Adam, Horus Foundation - Alexandria, 1st ed., 2008.
24.Dictionary of the Holy Book, Boutros Abdul Malik, Congregation of Eastern Churches, 6th ed., 2001.
25.Al-Qamus al-Muhit, Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi, edited by: Heritage Investigation Office at the Resalah Foundation, the Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th ed., 2005.
26.The Book of Christ, the Desire of Generations: An Orthodox Perspective (With the Life and Ministry of Jesus), Anba Bishoy, Coptic Orthodox Library-Egypt, 1st ed., 2000.
27.Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sadir-Beirut, 1st ed., 1414 AH.
28.Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Sulayman al-Haythami, Maktabat al-Qudsi-Cairo, 1st ed., 1414 AH.
29.Al-Mufradat, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani, edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya-Damascus-Beirut, 1st ed., 1412 AH.
30.The Promised Mahdi, the Awaited One According to Sunni and Imami Scholars, Najm al-Din al-Askari, Imam Mahdi Foundation-Tehran, 1st ed., 1402 AH.